

نهج السعادة

[173] المربون معي (9) وأيم الله ما أختلفت أمة قط بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على (أهل) حقها إلا ما شاء الله. قال: فقال أبو سنان الأسلمي: فسمعت عمار بن ياسر يقول: أما أمير المؤمنين فقد أعلمكم أن الأمة لن تستقيم عليه (أولا وإنه لتستقيم عليه آخرا) ثم تفرق الناس وقد نفذت بصائرهم في قتال عدوهم (فتأهبوا وأستعدوا). كتاب صفين ص 223 ومثله في الحديث (5) في المجلس 27 من أمالي الشيخ المفيد، ص 145، ورواه أيضا عن الشيخ المفيد، في الحديث (13) من أجزاء الأول من أمالي الطوسي ص 7 وفي ط ص 10، وذيل الكلام قريب جدا مما في المختار: (192) من خطب النهج.

(9) وفي النهج (ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن رأسه لعلى صدري ولقد سالت نفسه في كفي فأمررتها على وجهي ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة اعوانني فضجت الدار والافنية، ملأ يهبط وملا يعرج وما فارقت سمعي هنيمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه، فمن ذا أحق به مني حيا وميتا ؟ فأنفذوا على بصائرهم والتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فوالذي لا إله إلا هو أني لعلى جادة الحق وأنهم على مزلة الباطل، أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم) أقول: وفي الحديث: (1028) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق وفي الباب: (76) من البحار: ج 9 ص 336 ط الكمباني شواهد لهذا الصدر من كلامه عليه السلام المنقول عن نهج البلاغة.